

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة

طرق التواصل الشفهي

(تعليم اللغة المنطوقة الرسمي والغير رسمي)

إعداد

د. سعيد عبد الرحمن محمد

أستاذ المقرر

تعليم اللغة المنطوقة الرسمي وغير الرسمي

- إن اكتساب اللغة المنطوقة عند الأطفال الصم وضعاف السمع يمكن أن يتم من خلال نوعين من التعليم والتدريس وهما:
 ١. التعليم الغير رسمي.
 ٢. التعليم الرسمي.
- ويمكن أن يتم تدريس اللغة والكلام بهما معا فبغض النظر عن نوعية التعليم أو التدريس المستخدمة سواء كانت رسمية أو غير رسمية فإن الهدف منهما هو تطوير وتنمية اللغة المنطوقة لدى الطفل بحيث يكون قادرا على التواصل بشكل فعال ومفهوم.
- ولتطوير مهارات اللغة المنطوقة عند الطفل من خلال التعليم غير الرسمي والرسمي فإن الوالدين أو المعلمين يجب أن يأخذون بعين الاعتبار أهمية إيجاد البيئة الملائمة لتعزيز هذا التعليم.

التعليم غير الرسمي

■ التعليم غير الرسمي هو عبارة عن تفاعل الطفل مع الأشياء من غير قصد حيث نجد أن من خلال استخدام هذه الطريقة تتم عملية تعلم اللغة في أنشطة الحياة اليومية المختلفة.

■ ويحدث التعليم غير الرسمي للغة المنطوقة للطفل الأصم أو ضعيف السمع بشكل كبير من خلال الوالدين.

■ إن التعليم غير الرسمي عادة يبدأ في المنزل كنتيجة التفاعل اللغوي بين كلاً من الطفل والأسرة.

■ من مميزات التعليم غير الرسمي أنه يميل ليكون أكثر مرونة من التعليم أو التدريس الرسمي حيث أن الطفل يشعر بارتياح أكثر في المشاركة في أنشطة التواصل المختلفة.

ويمكن زيادة فعالية التعليم غير الرسمي من خلال :

١. التأكد من ملائمة وعمل وفعالية المعينات السمعية المستخدمة مع الطفل.

٢. إشراك الطفل بشكل متكرر كل ما أمكن في الأنشطة اللفظية.

٣. تعريض الطفل لكلمات لغوية جديدة كل يوم من خلال أوضاع مختلفة تحدث في أنشطة الحياة اليومية المختلفة.

٤. تزويد الطفل بتجارب حية ومختلفة والتي تحدث في أوقات الحياة اليومية المختلفة.

٥. زيادة الحصيلة اللغوية والمفردات بواسطة استخدام كل الفرص للاستجابة بشكل ملائم لكلام الطفل خلال الأنشطة اليومية.

التعليم الرسمي

- التعليم أو التدريس الغير الرسمي للغة المنطوقة مثله مثل التعلم الرسمي للغة يركز على التقييم الواضح والتعليم القائم على الأنشطة التي تساعد على تطوير اللغة المنطوقة خطوة بخطوة بما يسمى بالأسلوب التدريجي.
- من أهم وأكثر الخطوات الأساسية في تطوير مهارات السمع والكلام من خلال التعليم أو التدريس الرسمي للغة المنطوقة أن يكون الطفل قادر على الوعي بالأصوات ، تمييز الأصوات ، تحديد أو تعريف الأصوات ، وفهم الأصوات واللغة المنطوقة.

■ وبشكل عام هناك نوعين من التقييم يمكن استخدامها للتأكد من فعالية التعليم والتدريب المستخدم مع الطفل في التعليم أو التدريس الرسمي للغة المنطوقة:

أولاً: تقييم المستوى الصوتي (مستوى الصوت) :

وهذا النوع من التقييم يستخدم لمعرفة ما هي أنماط الكلام التي يستطيع الطفل القيام بها.

ثانياً: تقييم المفاهيم المتعلقة باللغة المنطوقة:

ويستخدم هذا النوع لتقييم ومعرفة مدى إمكانية الطفل من استخدام مفاهيم اللغة الصحيحة والتي تأخذ عدة أشكال مثل الحديث ، الوصف ، الأسئلة ، الشرح أو التفسير أو السرد.

التقييم قبل البدء في تعليم وتطوير مهارات السمع والكلام لدى الطفل الأصم وضعيف السمع

■ إن التقييم المستمر يجب أن يكون له الأولوية قبل البدء أو الاستمرار أو متابعة برامج التأهيل أو التدريب السمعي أو برامج التعليم التي تهدف إلى تنمية وتطوير مهارات السمع والكلام عند الأطفال الصم وضعاف السمع.

■ إن أكثر المعلومات أهمية للمعلم والمعالج وولي الأمر والمتعلقة بالتقييم ممكن أن تكون متوفرة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

١. ما هو مستوى المهارة المكتسب من قبل الطفل حتى الآن؟

٢. هل تم تعلم المهارات وتم الاحتفاظ بها؟

٣. هل مهارات اكتساب الأصوات والكلام فيه تقدم؟ وهكذا....

ثلاثة أنواع من التقييم مرتبطة بمهارات إنتاج الكلام يجب أن يباشر في استخدامه منذ البداية

الفحص الشفهي الخارجي:

١. صمم لتقييم التركيبات التي تشترك في إنتاج الكلام وهي (الشفاه، الفكين، الأسنان، اللسان، والحنك) هذا التقييم يقوم على الملاحظة التي يتم من خلالها معرفة كيفية استخدام هذه الأعضاء في إنتاج أصوات الكلام.

٢. تقييم المستوى اللفظي أو الصوتي:

يستخدم لتحديد إلى أي مدى يستطيع الطفل التحكم بالتنفس، إصدار الألفاظ، الأصوات اللينة المتحركة، والحروف الساكنة.

٣. تقييم مستوى علم الأصوات الكلامية:

وفيه يتم تقييم مفاهيم اللغة المنطوقة عند الطفل وذلك لتأكد إلى أي مدى يستطيع الطفل استخدام مفاهيم اللغة المنطوقة في أشكالها المختلفة مثل الحديث، المحادثة، الأسئلة والاستفسار، الوصف، السرد.

تطوير مهارات السمع :

■ يمكن تعزيز السمع باستخدام العلاج السمعي -الشفهي

■ ومن أجل تعزيز قدرة الطفل على الاستماع فإنه يجب استخدام تقنيات تعزيز الصوتيات والتي تشمل استخدام تكرار الكلمات ، تغيير سرعة الحديث ، والنبرة ، والإيقاع ، وكذلك استخدام التعزيز الصوتي بالنسبة لمبتدئي الاستماع.

■ **خلق بيئة مناسبة للإنصات:** يعتبر ذلك من الأمور الهامة التي تساعد على تعليم

الإنصات في المنزل ويشمل ذلك :

١. الاقتراب من ميكرفون جهاز السمع من جهة الأذن الأفضل سمعاً.

٢. الجلوس بجانب الطفل والتركيز على الأشياء التي يتم وضعها أمام الطفل ووالدته.

٣. التقليل من الضوضاء المحيطة إلى أدنى حد ممكن.

٤. استخدام اللغة المنطوقة الغنية بالصفات فوق الصوتية (مثل تغيير نبرة الصوت ، وإبطاء إيقاع

الكلمات ، ونطق الكلمات الهامة بشكل أوضح من غيرها) مع زيادة التكرار والتركيز في البداية على

الكلمات الغنية بأحرف العلة والمد.

■ يعتبر ذلك من الأمور الهامة التي تساعد على تعليم الإنصات في المنزل ويشمل ذلك :

١. الاقتراب من ميكرفون جهاز السمع من جهة الأذن الأفضل سمعاً.

٢. الجلوس بجانب الطفل والتركيز على الأشياء التي يتم وضعها أمام الطفل ووالدته.

٣. التقليل من الضوضاء المحيطة إلى أدنى حد ممكن.

٤. استخدام اللغة المنطوقة الغنية بالصفات فوق الصوتية (مثل تغيير نبرة الصوت ،

وإبطاء إيقاع الكلمات ، ونطق الكلمات الهامة بشكل أوضح من غيرها) مع زيادة التكرار

والتركيز في البداية على الكلمات الغنية بأحرف العلة والمد.

نمو اللغة المنطوقة

- أثناء استخدام العلاج السمعي-الشفهي يتم بناء اللغة والإدراك العقلي معاً وذلك باستخدام القدرات العقلية من أجل نمو اللغة.
- ويتم تدريس المهارات اللغوية والعقلية بإتباع الترتيب الطبيعي لنمو هذه المهارات.
- وقدرة الأطفال على تعلمها تفوق قدرة الكبار على تدريسها.
- ويعتبر المنزل مكاناً مثالياً لتعلم اللغة وكلما كانت طريقة التعليم طبيعية كلما كانت اللغة طبيعية كذلك وفي السنوات الأولى من نمو الطفل فإنه يمكن استخدام التعليم الرسمي وغير الرسمي ولا يعني التعليم الغير رسمي عدم وجود بنية أثناء التدريس ويقوم العلاج السمعي-الشفهي بإتباع وجهة النظر التي تقول بأنه يجب تعلم اللغة باستخدام مبادئ " اللغة الكلية " .

التعليم الشفهي للصم وضعاف السمع

■ عند الحديث عن التواصل والخيارات التربوية المتاحة للأطفال الصم وضعاف السمع فإننا نجد أنفسنا أمام العديد من الخيارات التربوية المتاحة لهؤلاء الأطفال ويمكن حصرها على النحو التالي

أ – فلسفة التواصل الكلي

وهي استخدام الطريقة الأمثل من بين مجموعة من طرق التواصل وعلى حسب الاحتياجات المناسبة لكل طفل.

ب – فلسفة ثنائي اللغة ثنائي الثقافة

وتقوم على استخدام لغتين وهما لغة الإشارة كلغة أساسية واللغة العربية أو الانجليزية كلغة ثانية.

ج- التعليم الشفهي :

هو خيار تربوي متاح للأطفال الصم وضعاف السمع وتتركز هذه الطريقة على مجموعة مهمة من الطرق ويمكن حصرها على النحو التالي :

١. قراءة الشفاه.

٢. التدريب السمعي.

٣. استخدام المعينات السمعية وزراعة القوقعة.

٤. التدريب على النطق.

■ لضمان تقدم الطفل في البرامج التي تركز على المنحى السمعي الشفهي فإنه لا بد من التركيز على عدة عناصر مهمة تلعب دوراً مهماً في فعالية نجاح البرنامج وهي :

١. المشاركة الفاعلة للأسرة.

٢. استخدام المعينات السمعية.

٣. تنمية مهارات اللغة.

٤. تدريبات النطق المستمرة.

■ الهدف الأساسي لتطبيقات وممارسة واستخدام المنحى السمعي اللفظي هو تنشئة الطفل الأصم أو ضعيف السمع تنشئة مثالية مساوية لتنشئة الطفل السامع.

■ لضمان تقدم الطفل في البرامج التي تركز على المنحى السمعي الشفهي فإنه لا بد من التركيز على عدة عناصر مهمة تلعب دوراً مهماً في فعالية نجاح البرنامج وهي:

١. المشاركة الفاعلة للأسرة.

٢. استخدام المعينات السمعية.

٣. تنمية مهارات اللغة.

٤. تدريبات النطق المستمرة.

■ الهدف الأساسي لتطبيقات وممارسة واستخدام المنحى السمعي اللفظي هو تنشئة الطفل الأصم أو ضعيف السمع تنشئة مثالية مساوية لتنشئة الطفل السامع.